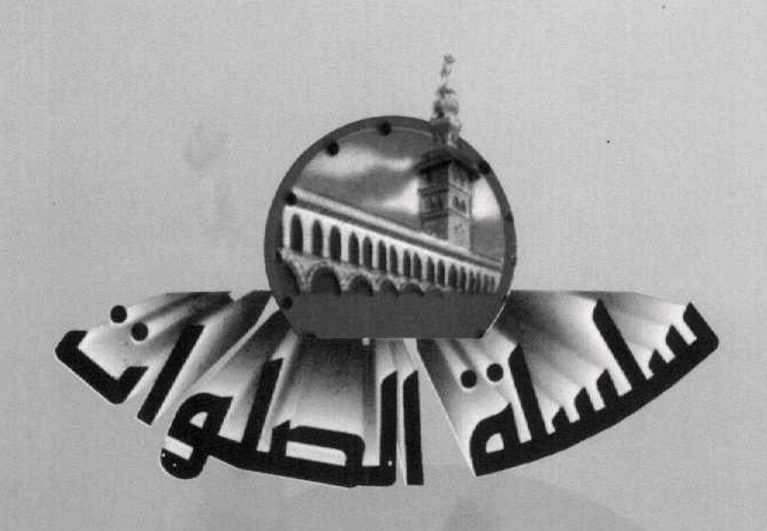


الجزء الأول

تأليف
ابراهيم عبد العزيز

رسوم
محمد مصطفى

الناشر : مكتبة العلم والإيمان



الناشر :

مكتبة العلم والإيمان

دسوق ـ ميدان المحطة ـ تليفون ٠٤٧/٢٥٥٠٢٤١
فـاكس ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١

الطبعة الثانية ٢٠٠٧

رقم الإيداع بدار الكتب

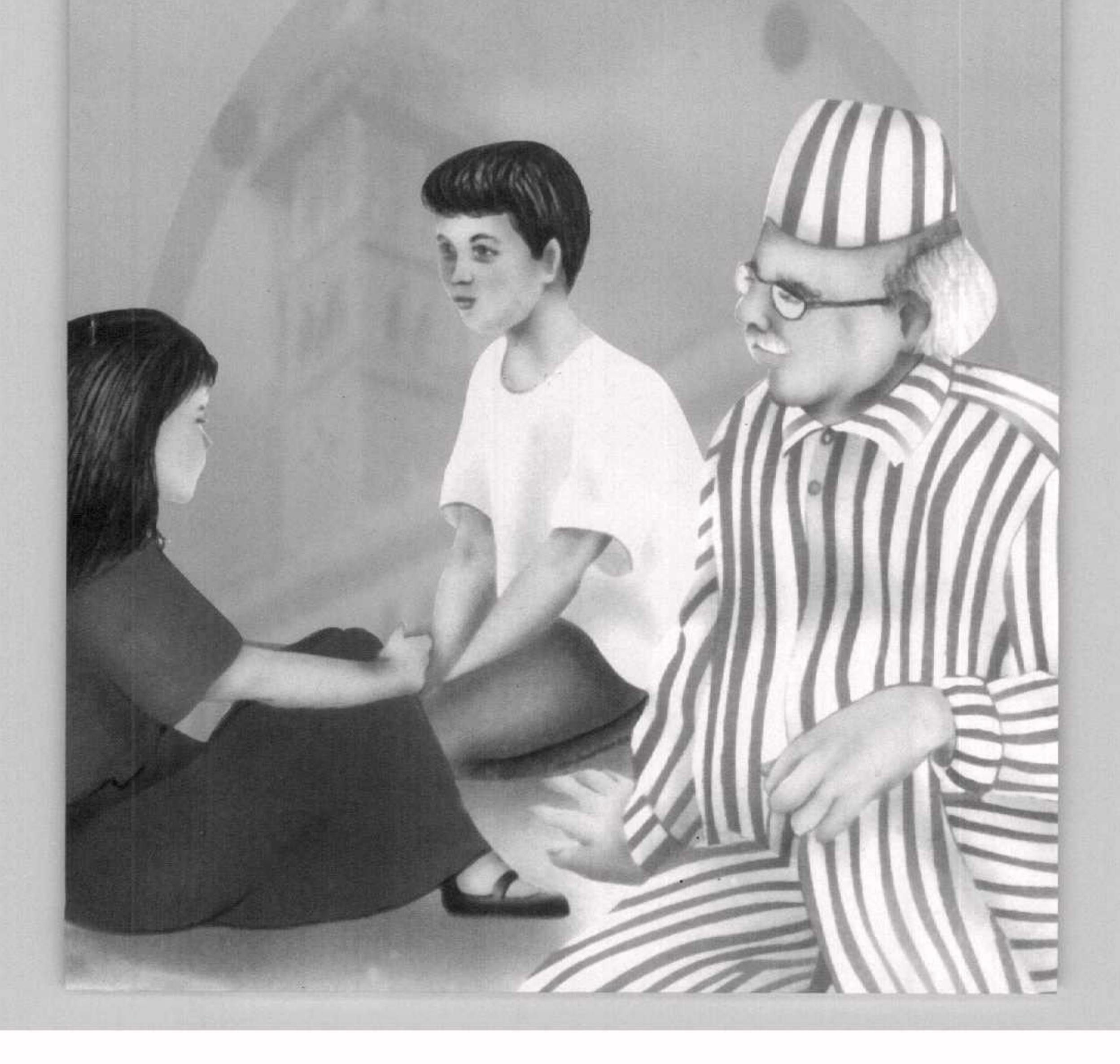
٢٠٠٦_٩٧٧٢

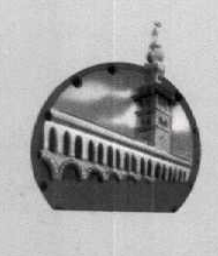
الترقيم الدولى ISBN 977-308-007-2

فى لَيلةٍ من ليالِى الرَّبيعِ ، الجوُّ فيها معتدلٌ ورائحةُ الزهورِ تَفُوح من كلِّ جوانبِ الحَديقةِ المحيطَةِ بمنزلِ الجَدِّ عبدِ العزيزِ، جلسَ الجدُّ كعادَتهِ فى وسط أحْفادِه وهُمْ فى شوْقٍ إلى حكَاياتِه الَّتى حدثَتْ فى سَالفِ العصْرِ والأوانِ حيثُ عوَّدَهُم الجدُّ أن يقصَّ عليهم كلَّ ليلةٍ يحلُو فيها السَّمرُ حكايةً جديدَةً.

قالَ الجدُّ : يا أحفَادى سأُحدِّثكم اليومَ عن الصلاةِ وكيفَ يَقفِ العبدُ بينَ يدَىْ خالقه فى خشُوع وخضُوعٍ.

قَاطعَ الصغيرُ أشرفُ قائلاً : ماهِى الصلاَةُ يا جَدِّى؟





قالَ الجدُّ : الصَّلاةُ ياصغِيرى هى : عمادُالدِّين لا يقومُ الإسْلامُ إلا بها مَنْ أقامَها فقدْ أقامَ الدِّينَ ومَنْ هدمها فقد هدَمَ الدِّينَ.

قالت الصَّغيرةُ مروةُ : كَمْ صلاةً تَصلِّيها يا جَدى؟ ومتَى فُرضَتْ؟

قالَ الجدُّ : فرضَ اللَّهُ علينَا يا صغيرتى خمْسَ صلَواتٍ فى اليومِ واللَّيلةِ، كانتْ خمسينَ صلاةً ثم طلَبَ الرسُولُ * من اللَّه تَخَفْيفَها حتى صارتْ خمس صلَواتٍ فى العَملِ وخمْسينَ فى الأجْرِ. وفُرِضَتْ علَى رسولِ اللهِ * ليلةَ الإسْراءِ والمعَراج.

قالَ الجَدُّ عبدُ العزيزِ : أهميَّةُ الصلاةِ أن المسلمَ أولُ ما يُحَاسَبُ علَيها - يوَم القيامَةِ.



قال * «أولُ مَا يُحاسَبُ عَليه العبدُ يوَم القيامةِ الصلاةُ فإن صَلُحَتْ صَلُحَ عَمَلَهُ، وإنْ فسَدتْ فسَدَ سَائِرُ عَملِه».

وَالصلاةُ تَنهَى عَن الفحْشَاءِ والمنكَرِ، وتُقوِّمُ النفسَ، وتُعوِّدُ المؤمنَ علىَ احْترامِ المواعيدِ وهى رِياضةٌ تفيدُ الجسمَ وتجْعلُ الإنسانَ علَى عَلاقةٍ طيبةٍ باللهِ سبحانهَ وتعالَى، وهَى صِلةٌ بينَ العبدِ وربِّه.

قَالت الصغيرةُ مرفت : قُلتَ يا جَدِّى فَرضَ اللهُ علينَا خَمسَ صلَواتٍ فى اليومِ والليلةِ ماهِىَ؟

قال الجدُّ عبدُ العزيز :

«صلاة الصبح» وهى ركعتان.

«صلاة الظهر» وهى أربعَ ركعات.

«صلاة العصر» وهى أربعَ ركعات.

«صلاة المغرب» وهى ثلاث ركعات.

«صلاة العشاء» وهى أربعَ ركعات.

سمعَ الجميعُ : الأذانَ يُرفَعُ من المسجدِ المجاورِ بصوت تخْشَعُ له القلُوبُ وتَقشعرُ له الأبدانُ، فطلَب الجدُّ من أحفادهِ أنْ ينْصُتُوا حتَّى ينْتهِىَ الأذانُ..

اللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ.

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ   أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ

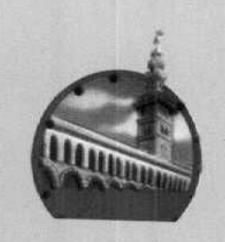
أَشْهدُ أَنَّ محمدًا رسولُ اللهِ   أَشْهدُ أَنَّ محمدًا رسولُ اللهِ

حَىَّ علَى الصَّلاَةِ   حَىَّ علَى الصَّلاَةِ

حَىَّ علَى الفلاَحِ   حَىَّ علَى الفلاَحِ

اللَّه أكبرُ   اللَّه أكبرُ

لاَ إِلَه إلا اللَّه



قالَ الصغيرُ أَشرفُ : ماذا نفْعلُ يا جَدَّى عِندَ ما نَسْمعُ الأَذانَ؟

قالَ الجدُّ عبد العزيزِ : يجبُ أنْ نتوقَّفَ عن الكَلام ونُردِّدَ الأَذانَ.

قالت الصغيرةُ مروةُ : ما معنَى نُردِّدُ الأَذانَ ياَ جَدِّى ؟

قالَ الجدُّ : ترديدُ الأَذانِ، يَعنِى أنْ نقولُ كمَا يقولُ المؤذن ولَكنْ بصوتٍ هادئ

قالت الصغيرةُ مِرفتُ : وماذَا نَفعلُ يا جَدى بعدَ أنْ نُردِّدَ الأَذانَ؟

قالَ الجدُّ : نْستعِدُّ لأداءِ الصلاة يا صغيرتى.

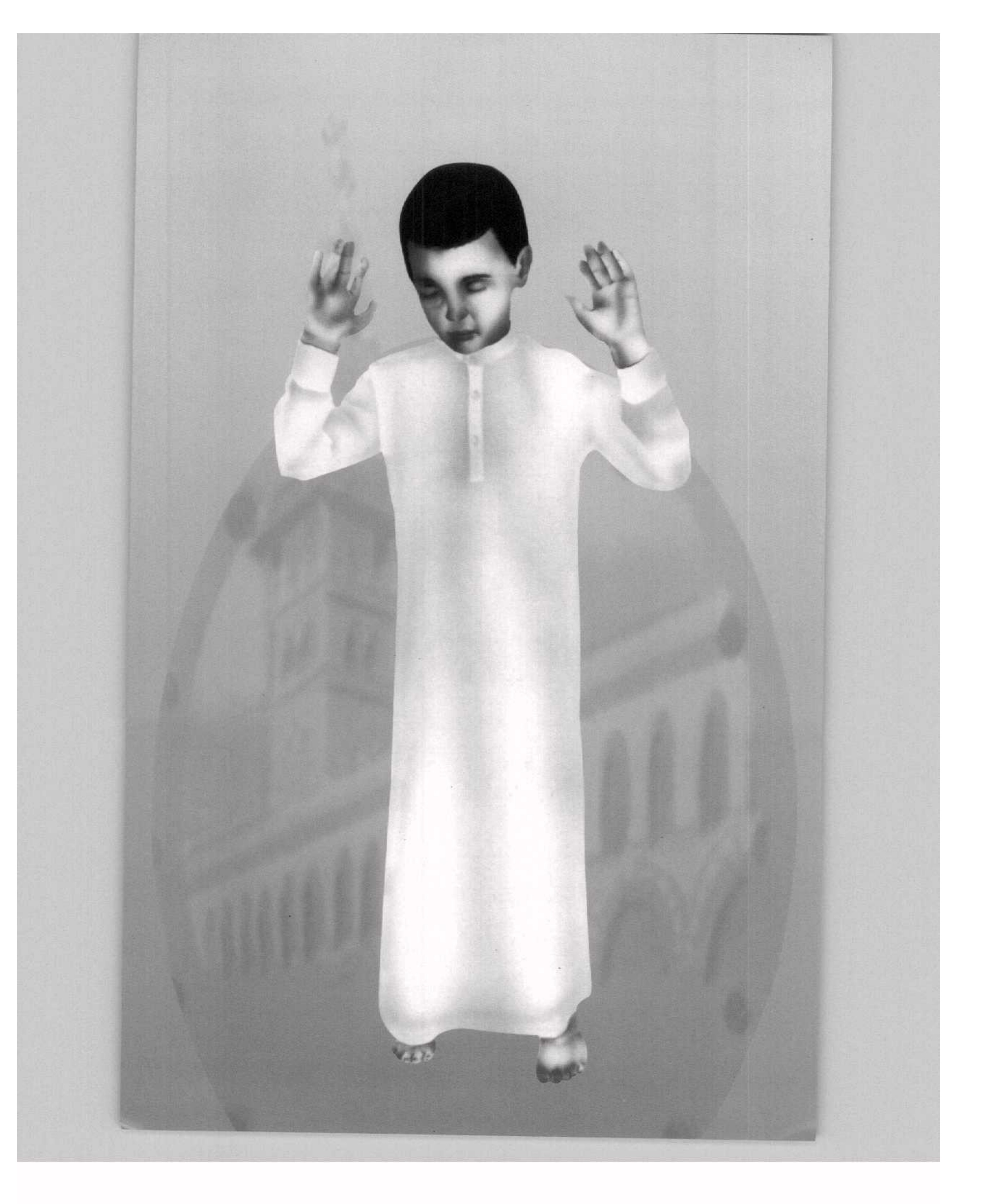
قالتْ الصَّغيرةُ شيِرين : وكيفَ نؤدى الصَّلاة يا جَّدى؟

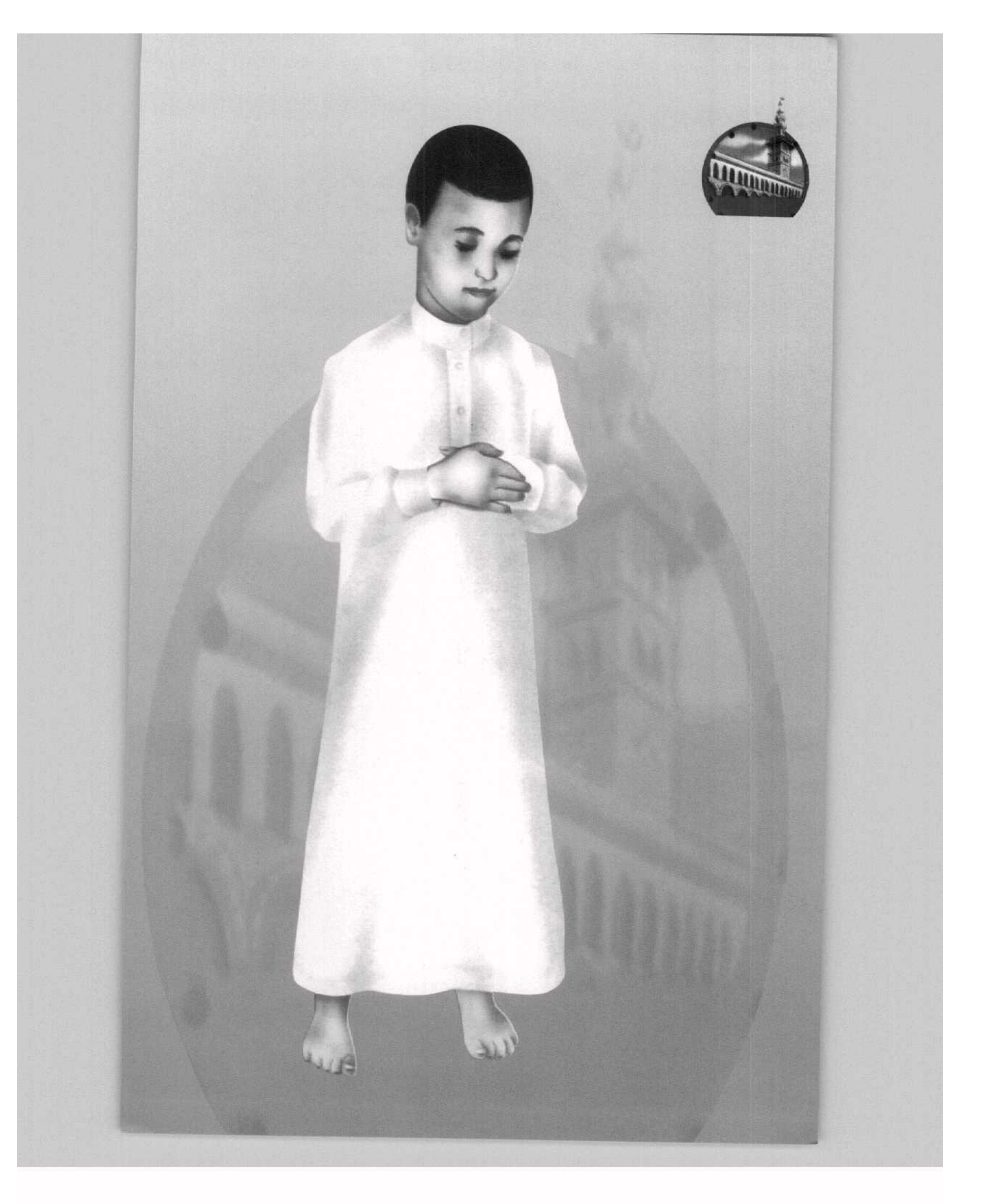
قالَ الجدُّ عبدُ العزيزِ : حسَناً يا أحْفادِى انتبِهُوا حتَّى تَتعلَّموا كيفَ تؤدُّونَ الصَّلاَةَ.

قال الصغيرُ أشرفُ : بعَد ذلِك نصلِّى يا جَدَّى؟

قالَ الجدُّ : بعدَ أنْ نسمَعَ الأذَان، ندعُو بهذاَ الدُّعاء:

«اللَّهُمَّ ربَّ هذِه الدعْوةِ التَّامَّةِ والصَّلاةِ القَائمَةِ آتِ سيِدَنا مُحمداً الوَسيلَةَ والْفضيلَة والدَرجَة العَالية الرفيِعَة، وابعْثه اللَّهمَّ مقَاماً محمودا الَّذى وعدته إنكَ لا تُخلِفُ الميعَاد».





قَالتْ الصغيرةُ مرفت : إننَا فى شَوقٍ يا جَدِّى لأنْ نتعلم الصلاَةَ؟

قالَ الجدُّ عبدُالعزيزِ : أنا سعيد بكُم يَا أحْفادِى لأنكُم تهْتَمُّونَ بأمورِ دينِكم، وسأقفُ أمَامكم لأُصلِّى الصُّبحَ، ولكِنْ يجِبُ أنْ تعرفُوا يا صِغارى ثلاَثَة أُمورٍ قَبلَ الصَّلاةِ.

قالتْ الصغيرةُ مروَة : مَا هِى هذِه الأمُورُ الثَّلاثة يا جَدِّى؟

قالَ الجدُّ عبدُالعزيزِ :الأمورالثلاثة التى يجبُ أنْ نعرِفَها قبلَ الصَّلاةِ هى :

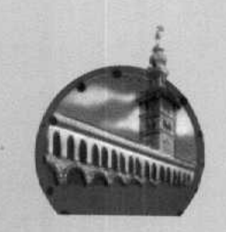
١ ـ طَهارةُ الجِسْمِ.

٢ ـ طَهارةُ الثوْبِ.

٣ ـ طَهارةُ المكانِ.

قالَ الصَّغيُر أشرفُ : عندمَا سَمْعنَا الأذانَ يا جَدِّى، قُمناَ فتوضَّأْناَ ومَلابِسُنَا طاهِرُة ـ ونقِفُ جَميعاً علَى مكَانٍ جافٍّ طاهرٍ، وكُلنا فى شَوْقٍ لنتعلَّمَ صلاَةَ الصُّبحِ أولاً.

قَالَ الجدُّ : هيَّا يا أحْفادِى سنَصلِّى الآنَ فى خُشوعِ وخُضُوعِ، ولا نَفْعَلُ غيرَ حَركاتِ الصَّلاةِ، ولا نتكلَّمُ أثْناءَ الصَّلاةِ وسأُصلِّى الصبحُ أمامَكُم وهُو ركْعتانِ أولاً يا أحْفادى أسْتَقْبِلُ القِبْلَة، ثم أنْوِى الصَّلاةَ أرفَعُ يدَىَّ بمحَاذَاةِ أُذُنى وأقولُ اللَّهُ أكْبَرُ ثُم أدْعُو بدُعَاءِ الاسْتفتاحِ.



قالتْ الصغيرةُ مرفت : ما هُو دُعَاءُ الاسْتفتَاحِ؟

قالَ الجدُّ عبدُالعزيزِ : دُعاءُ الاسْتفتَاحِ يا صَغيرَتى هو :

«اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنى من خطاياى بالماء والثلج والبرد».

قال الصغير أشرف : أهذا الدعاء ضرورى قبل البدء فى الصلاة ياجدى؟

قال الجد عبد العزيز : تقول هذا الدعاء أو تقول :

«سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِك، وتبَارَكَ اسمُكَ، وتعالَى جدُّكَ ولا إلَه غيرُك».

وقَبْلَ قراءة الفاتحة أتعوَّذُ وأقول أعوذُ باللهِ من الشيطان الرجيم»

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

ثم أقول «آمين».

قالتْ الصغيرةُ شيرين : ما معْنَى آمين يا جَدِّى؟





قالَ الجدُّ عبدُ العزيز : يعْنِى اللَّهُمَّ استَجِبْ.

ثم أَقرأُ بعضَ آياتٍ من القرآنِ الكريم.

ثم أَركَعُ وأقولُ : سبحانَ ربى العظيمِ، ثلاثَ مرَّاتٍ أعتدل من الركوع واقفا قائلاً:

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه ربَّنا ولَكَ الحمدُ ثم أُكبِّر.

وأسْجُد وأقولُ : سبحانَ ربىَ الأعلَى ثلاثَ مرَّاتٍ ثم أرْفَعُ من السجودِ وأعتدلُ فى الجلوسِ وأقولُ : ربِّ اغفِرْ لى وارْحمْنى.

ثم أَسْجُدُ السجدَة الثانية .

قالتْ الصغيرُة مرفت : وماذا أقولُ فى السجْدِة الثانيةِ يا جدى؟

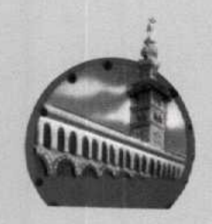
قال الجدُّ عبدُ العزيز : تقولين كما قلت فى السجودِ الأولِ سُبحَانَ ربى الأعلَى ثلاثَ مَرّاتٍ.

ثم أَرْفَعُ رأسِى مكبِّراً وأَقِفُ إلى الركعةِ الثانيةِ، ثم أقرأُ الفاتِحَة وبعضَ آياتٍ من القُرآنِ الكريمِ، ثم أرْكَعُ وأقولُ : سبحانَ ربى العظيمِ ثلاثَ مراتٍ.

أعْتدِلُ من الركوعِ قائلاً : سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، رَبّنَا ولَك الحمْدُ.

أُكبِّر وأسْجُد وأقولُ : سبحانَ ربى الأعلَى ثلاثَ مراتٍ.

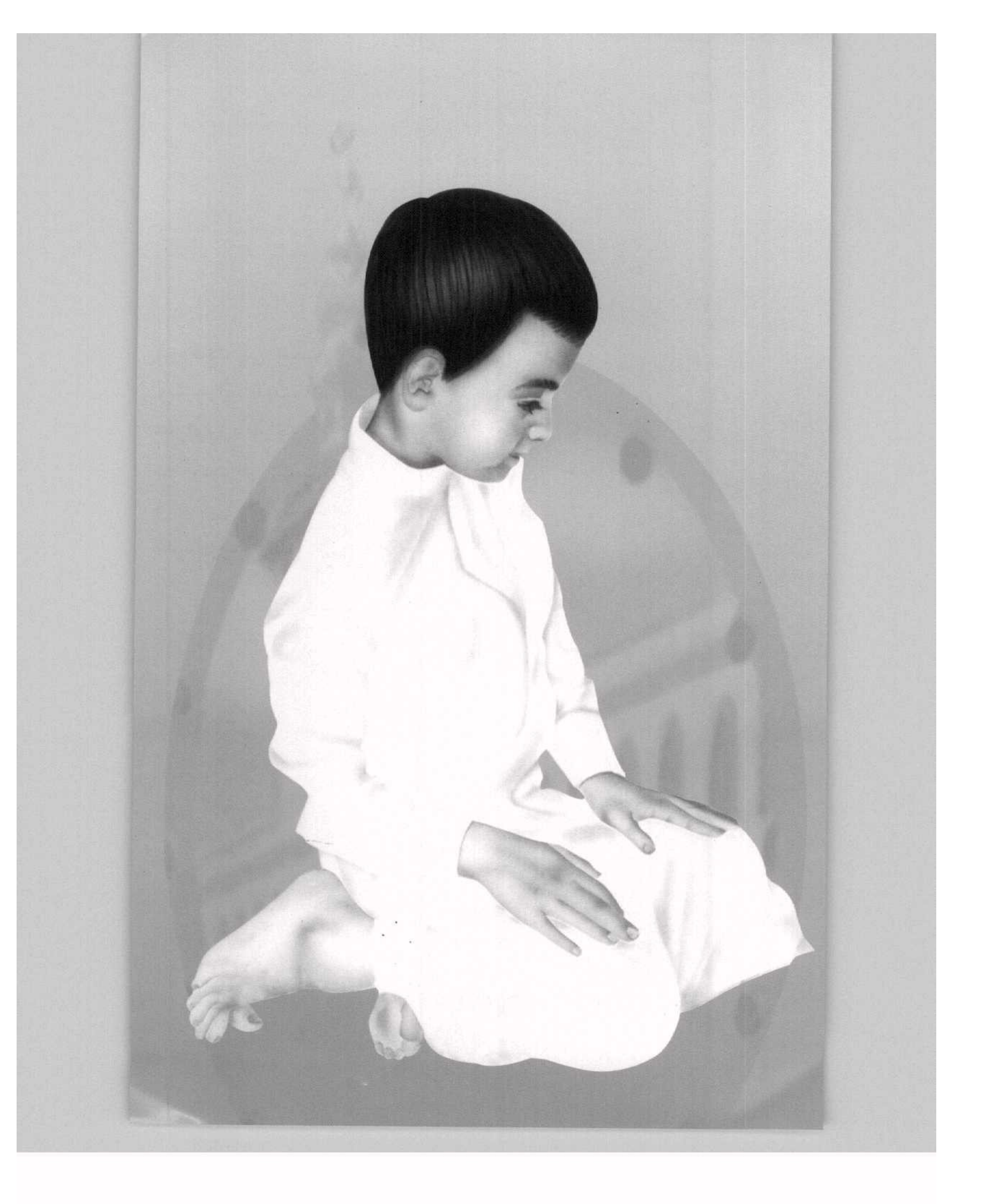
أرْفعُ من السجُودِ وأعتدِلُ فىَ الجلوسِ وأقول : رب اغْفرْ لى وارْحَمِنى.



ثم أسْجد الثانيَة، ثم اجلِسْ وأقْرأُ التَشَهُّد.

قالتْ الصغيرةُ مروةُ : ماهُو التَّشهُدُ ياجدى؟

قالَ الجدُ عبدُ العزيز : التَّشهُدُ هو : التَّحِياتُ للَّه، والصَّلواتُ والطَّيباتُ، السَّلامُ علَيك أيهَا النبىُّ ورحمَةُ الله وبركَاتُه، السَّلامُ علَينا وعلَى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحين، أشَهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ وأَشْهَدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسُولُه اللَّهُمَّ صلِّ علَى مُحمدٍ وعلَى آلِ مُحمدٍ كما صلَّيتَ على إبرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبرَاهِيمَ وبارِك على مُحمدٍ ،وعلَى آل مُحمدٍ كما باركْتَ علَى إبراهيم وعلَى آلِ إبراهيم فى العَالمين إنكَ حميد مَجيدٌ » .




ثم ألتفِتُ إلَى اليَمينِ
وأقـــولُ : السَّـــلامُ
علَيكم ورحمَةُ اللَّهِ.
ثم ألتفِتُ إلَى اليَسارِ
وأقـــولُ : السَّـــلامُ
علَيكم ورحمَةُ اللَّهِ.